

مستول عن أمه وزوجته وابنته على امتداد مراحل عمره . ولماذا نفهم الحماية على أنها وصاية .. ولماذا نترجم الرحمة على أنها تسلط .. ولماذا نقول إن الرغبة فى الأمن وسيلة من وسائل القهر ..

ليس التحرر أن تترك الأم أبناءها وتقضى يومها كاملاً متنقلة بين النوادى .. وليست الاستنارة أن تتنكر لدورها وتبحث عن دور جديد ، وخاصة إذا كان هذا الدور يمثل قمة العطاء الإنسانى فى أكمل صوره . ماذا يبقى للأم حينما تترك أبناءها بالأيام الطويلة وهى لا ترى أحداً منهم ؟ .. وبعد ذلك نقول إن الأجيال الجديدة ضاعت فى متاهات الانحراف والشم ورفاق السوء .

إننى أحترم المرأة التى تعى دورها ورسالتها .. من حقها أن تعمل ولكن من واجبها أن تظل دائماً الأم الرحيمة .. من حقها أن تتحرر .. ولكن بشرط أن تبقى الحدود وتحترمها .

من حقها أن تطالب بحقوقها .. ولكن لا ينبغى أن تطاردها عقد الماضى بأن الرجل يعشق التسلط والقهر ..

ليست القضية رجلاً وامرأة .. ولكن القضية : من فيهما الأقدر على العطاء ، وسوف يظل العطاء هو المنطقة التى تعكس أساس العلاقة بين المرأة والرجل ، وأيهما أكثر تأثيراً وأعمق دوراً .

